

٤٩. تفسير الجلالين، سورة الرحمن ٨٧-١ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب بهدوء. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00
لا شريك له واشهد ان محمدا عبد ورسوله ثم اما بعد اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الرحمن 00:00:18

علم من شاء القرآن خلق الانسان اي الجنس علمه البيان اي النطق - 00:00:18
الشمس والقمر بحسبان. وحسبان مصدر نعم العلم عن الخلق تعلم القرآن وعلمه من شاء القرآن ثم خلقت لماذا قدم تعليم القرآن على خلق الانسان؟ هذا هو السؤال؟ اه. لأن نعمة الهدایة هي اعظم النعم. يعني ايهما اعظم؟ نعمة الایجاد ام نعمة الهدایة؟ الهدایة - 00:00:38

لا شك ان نعمة لديه اعظم. لأن نعمة الایجاد كانت سببا في شقاء كثير من الناس. كانت سببا في عذاب الكفار. كانت سببا لم تكن نعمة في حقولهم. فنعمه الخلق لا - 00:01:10

الا اذا اجتمعت معها نعمة الهدایة. ولذلك يتمنى الكافر يوم القيمة الا الا يكون قد خلق. ويود الكافر ويقول الكافر ايه؟ يا ليتني كنت تربا هذا هو ورد والله تعالى اعلم. نعم. علم من شاء القرآن - 00:01:20
نعم لأن الله عز وجل لم يعطى الهدایة الا لمن شاء من عباده. لأن التعليم هنا المقصود به ماذا؟ التعليم الذي يترتب عليه النفع - 00:01:37

التعليم الذي يترتب عليه النفع وهي هدایة ماذا؟ هدایة التوفيق والالله يعني علم من شاء القرآن يعني هداه هدایة توفيق وانها م. فهذا ليس لكل احد. هدایة التوفيق والالهام ليست لكل احد. انما لمن شاء الله عز وجل. نعم - 00:01:49

اما الهدایة بمعنى الدلالة والارشاد فالاصل انها قامت على جميع الخلطة. ومن لم تقم عليها دي الهدایة لم يعذب في الآخرة. اختبر كما هو معلوم. علمه بداية التوفيق والالهام. نعم لأن الهدایة هدایة ارشاد وبيان وهي التوفيق والهام - 00:02:05
الهام الهام من الهمك بداية توفيقه والهام. نعم هذه الهدایة لا تكون الا للمؤمن. نعم فذكر معنى ذلك سبحانه وتعالى نعمة تعليم البيان اي النطق ومن اجل النعم نعم الشمس والقمر بحسبان والحسبان مصدر. حسب يحسب حسبانا اي بحسب يجريان. والنجم ما لا ساق له من النبي - 00:02:25

وفيها تفسيرات قيل ان النجم ما لا ساق له من النبات لان النبات لا يكون نوعان. النبات يكون على ساق كالاشجار ونبات ليس له ساق. يكون على وجه الارض. هذا يسمى نجم. وقيل ان النجم هو ماذا؟ هو - 00:02:51

والدان عن السلف والنجوم والشجر ما له ساق يسجدان. تفسير النجم لانه ما ينجم او تفسير النجم بالنجم الذي في السماء. تفسير النجم بالنجم الذي في السماء رجحه بعض المفسرين. لماذا؟ لأن الله عز وجل قرنه - 00:03:03

وبماذا؟ بالشجر وكلها نبات. فالاول قال لي اذكر نوعين من النبات. الاول ان يذكر على المخلوقات التي هي النجم وادناها التي هي الشجر والتفسيران كما قلت والدينا عن السلف قال والشجر ما له ساق. يسجدان اي يخضعان لما يراد منها - 00:03:23
طبعا بارادته سبحانه وتعالى كما قال تعالى في اية اخرى اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل لله وهم داخلون وهم مطيعون. والنجم والشجر يسجدان يخضعان لما يراد منها. نعم؟ فلا توجد حبة - 00:03:43
تضعونها في الارض وتعصي الفلاح تقول انها لم تتبت نعم الا اذا وجد مانع اراده الله عز وجل او انتفى شرط. والله عز وجل سخر هذه

المخلوقات وهيأها لما يراد منها. عشان احيانا نرى بعض السور فيه - 00:04:03

كده في ركوع وفي سجود يعني هنا يتعجبون عنه ويدعون تقول هذا من هذا من قدرة الله عز وجل ولكن ليس هذا هو المقصود بالالية. نعم. لأن أكثر الاشجار ليست على هذا على هذه الصفة. وهل معنى هذا أنها ليست - 00:04:18

الساجدة الجواب لا تجدون الخضوع والطاعة والاستسلام. والسماء رفعها وضع الميزان. اثبت العدل. نعم. فالميزان العدل الذي تقوم به يقوم به الخلاق كما قال تعالى في اخر سورة الحديث ونزل نعم وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس - 00:04:33

نعم انزل الميزان ليقوم الناس بالقسط. الا تطفوا اي لاجل الا تجوروا. يعني انزل الميزان والميزان المقصود به ماذا؟ شرعا طائعا سبحانه وتعالى. الشرائع التي انزلها الله ليتناصف الناس فيما بينهم. نعم. حتى لا يضفي بعضكم على بعض الا تضفوا لاجل الا تزولوا في الميزان - 00:04:54

لما يوزن به. فالله عز وجل ذكر يعني تستطيع ان تقول ان هذا ها من الجيناس التام تليفون الجيناس التام الجناس التام الجنسي يعني كلمتان متماثلتان في اللفظ ولكن معناهما مختلف. فالميزان الاولى هو ماذا؟ هو العدل. والميزان الثاني هو الميزان - 00:05:14 الذي يوزن به لأن عدم الطغيان في الميزان كقوله تعالى مثلا ويل للمطففين الذين اذا كانوا الناس يستهقون واذا كانوا موزنون او وزنهم هنا الميزان ميزان حقيقي الميزان الذي يزن به الناس. فانتقل من الكلام على الميزان المطلق العام وهو العدل. العدل بين الخلاق الى الميزان ماذا؟ الى الميزان الخاص وهو؟ الحقيقي - 00:05:39

ال حقيقي الا تطفوا يعني لاجل الا تجول. يعني وضع الميزان لاجل الا تجوره وهذا مفعول مطلق. هذا مفعول مصدر مؤول محل نصر مفعول لاجله. يعني لماذا وضع الميزان ها الا تطفوا في الميزان يعني لاجل الا الا تجوروا والا تظلموا. في الميزان ما يوزن به. واقيموا الوزن بالقسط بالعدل ولا تغسلوا الميزان تنقصوا - 00:05:59

الموزنون لا تغسلوا الميزان لا تنقصوا. الموزنون والارض وضعها ابتها. للانام. والانام هم الخلق الانس والجن وغيرهم للخلق الانس والجن وغيرهم فيها فاكهة والنخل المعهود يعني النخل المعروف للناس ذات الاصناف او عيتي طلعها - 00:06:22 الطلع هو الوعاء الذي يكون فيه حبوب اللقاح. تعرفون النخل فيه حبوب؟ النخل هناك نخل ذكر ونخل انثى. هذا هذا الوعاء يسمى طرفا والاصناف جمعه كم والحب كالحنطة والشعير. والحبوب كثيرة جدا. كل كل حب كل حب يزرع يسمى حب - 00:06:52 ذو العصفي التبن. اذا هذا خاص بماذا؟ خاص بالقمح. لأن القشر الذي يكون حول القمح هذا يسمى تبن تأكله الحيوانات تعرفون فجعلهم كعصف مأكول العصف وماذا؟ قشر القمح يكون في سنبوسنا. هذا السنبل هو قشر القمح عندما يزال يسمى ماذا؟ يسمى تينا. يسمى تينا يسمى عصفا - 00:07:12

والريحان الرزق او المشروم. والاظهر انه المشروم. ليجمع الله عز المشروم الذي يشم. ليجمع الله عز وجل في هذه الآيات لو تأملتها بين ذكر مثلا لكل نوع من انواع المزروعات. فان المزروعات اما ان تكون اقوات اقوات يعني اطعمة - 00:07:39

يعتمد عليها الانسان كالحبوب القرفة والشعير وغيرها. واما ان تكون فاكهة يتفكه فيها وهذا هو النخل. واما ان تكون نباتات عطرية المنظر لا تؤكل ولكن ينتفع يا اما بالشم واما بالمشاهدة كالزهور والريحان. ها؟ فالله عز وجل ذكر ماذا؟ ذكر - 00:07:59 الثلاثة انواع التي ها هي اصول الزروع وصول الزروع وتحت كل نوع من هذه الانواع ما لا يحصى. الفواكه اعداد ولا تحصى. ها المفهومات الاقوات اعداده لا تحصى. المشرمات والنباتات - 00:08:19

التي يتزين بها نباتات الزينة جميلة المنظر او جميلة الرائحة تهدي ولا تحصى. وكل هذا يدل على ماذا؟ على الوفرة. الوفرة والكثرة الوفرة والكثرة. الوفرة والكثرة في خلق الله عز وجل. وهذا يدل على قدرته سبحانه وتعالى وسعة كرمه سبحانه وتعالى - 00:08:33 فباي آلائي نعم ربكم ايها الانس والجن تكذبان. ذكرت احدى مرة هذه الآية في هذه السورة. والاستفهام فيها للتغبير وهل هذا تكرار حاشا القرآن يرکون فيه تكرارا بدون فائدة. لذلك قال المفسرون تكررت هذه الآية لأنها بعد كل نعمة اقرار الاقرار بكل نعمة ليس - 00:08:53

الاكرام بالنعمة التي بعدها يعني لماذا كرر الله عز وجل هذه الآية؟ فباي الاء يعني نعم ربكم ايها الانس والجن تكذبان. لأن أكثر الناس

لَا يَشْكُرُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَرِرَ هَذَا - 00:09:23

في هذه الصورة احدى وثلاثين مرة للتقرير. يعني ليعرف السامع بنعم الله عز وجل ويقر بها. لما روى الحاكم عن جابر قال قرأ علينا رسول الله سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال ما لي اراكم سكوتا - 00:09:41

اللهم اجعلنا ملائكة حسنة لا شريرة 00:09:56

ربنا نكبه فلك الحمد خلق الانسان ادم من صلصال من طين يابس يسمع له سلسلة اي صوت اذا نقر. تعرفون الفخار؟ الفخار عندما تضرره يصنع لهم يسمع له ماذا؟ صوم. سم يا صلصال من صلصلة. صل صلة هذا صوت الفخار اذا اذا ضرب. كالفخار وهو ما طبخ من الطين. طبخ في النار يعني - 00:10:19

هو ما طبق من الطين في النار، وخلق الجن ابا الجن وهو ابليس من مارج من نار هو لهب هو الخالص من الدخان المارج النار قد يكون فيها لهب ويكون فيها ماذا؟ دخان. فالمارج من نار يعني لهب ماذا؟ خالص بدون دخان - 00:10:44

فبأي الها ربكم تكذبان رب المشرقين مشرق الشتاء وشرق الصيف ورب المغاربيين كذلك. فبأي الاء ربكم تكذبان فالشمس لها
مشرقان ومغاربيان بحسب تغير الفصول. مرج ارسل البحرين العذب والملح يتلقيان في رأي العين - 00:11:05

يعني عندما يصب النهر في البحر يتلقى الماء المالح الماء العذب بالماء المالح في رأي العين بينهما بربخ حاجز من قدرته تعالى لا يبغيان. لا يبغي واحد منها على الآخر فيختلط به. وهذا في اعجاز علمي واضح - 00:11:28

والعلم الان ان هناك بين البحر والنهر مياه ليس لها خصائص البحر وليس لها خصائص النهر لها خصائص خاصة حتى الكائنات البحرية التي تعيش فيها تختلف عن البحر والنهر. يسمونها البرزخ لانه لان البرزخ هو الحاجز بين شيئين. الحاجز بين شيئين يسمى يسمى - 00:11:45

فبأي آلاء ربكم تكذبان؟ يخرج بالبناء للمفعول والفاعل. يعني يخرج ويخرج. منها من مجموعهما الصادق باحدهما وهو الملح. لماذا قال هذا؟ لأن اللؤلؤ والمرجان لا يخرج إلا من البحر البحر وقال منها أي من مجموعهما الصادق باحدهما يعني يكفي أن يعبر -

عن احدهما بالآخر. هذا معنى قوله الصادق باحدهما. يعني المقصود بهذا ان الذي يخرج منه هو ماذا؟ هو البحر وليس النهر. وليس النهر. نعم يخرج منها اللؤلؤ والمرجان خرز احمر او صغار اللؤلؤ. يعني المرجان اما ان يكون هو اللؤلؤ الصغير الايضاً هذا المعروف واما ان يكون الاحمر - 00:12:30

منه فبأي الاء ربكمَا تكذبَان وله الجواري اي السفن. جمع جارية التي تجري. المنشآت المحدثات المخلوقات المصنوعات في البحر كالاعلام كالجبال عظماً وارتفاعاً. فبأي الاء ربكمَا تكذبَان؟ فذكر في هذه الآية - 00:12:52

نعمه ما في اعماق البحر هو اللؤلؤ ونعمه ما فوق البحر والجواري السفن العظيمة والسفن العظيمة ما عظمها لم تكن في القاع واللؤلؤ الصغير مع صغره لم يكن على السطح. الصغير كان في القاع والعظيم كان في الاعلى. فبأي الأاء وربكما تكذبان؟ كل من عليها -

اي الارض من الحيوان. الحيوان المقصود به الكائنات الحية الانسان والحيوان فان هالك. وعبر بمن تغلب للعقلاء. لم يقل ما تقريرا
للناس للعقلاء لان من اصل للعقل. فذكر من؟ مع انه يدخل فيها من لا يعقل تغليبا لمن يعقل. ويبيقى وجه ربك ذاته -
وهذا تأويل لانهم ينفون صفة الوجه. نحن نقول يبقى وجهه وتبقى ذاته لانه لازم من لوازم بقاء وجهه بقاء ذاتي. هم يدعون ان
الذى آا ان الوجه نوى الذئب. كيف نرد عليه من نفس الاية؟ لانهم ينفون الصفات الخبرية ومنها صفة الوجه. كيف يرد عليهم من نفس
الاية؟ هم من: بحسب -
الاية؟ هم من: بحسب -

ذو الجلال ان الله عز وجل وصف وجهه بانه وضوء. لو غسل بالوجه هنا الذات لقال ماذا؟ بالجلال. لقال ويبقى وجه ربك ان الرب هي المجرورة هي المضاف اليه. صح؟ وتكون ذي صفة مجرورة للرب. فلما جاء الزوج علمنا انها صفة لا ي شيء للوجه. فهذا - 00:14:17

اكيد ان الوجه وصفة حقيقة ثابتة لله عز وجل. لان الله وصف الوجه بانه ذو الجلال والاكرام واضح هذا؟ العظمة ذو الجلال اي العظمة والاكرام اي للمؤمنين بانعمه عليهم. قلنا لهم يعني صفة وجاء هكذا كيف يردون - 00:14:37

على هذا الجواب يقول هذا من باب يعني الترشيح للاستعارة تعرفونا في البلاغة شيء اسمه ترشيح الاستعارة. يعني يقول وجه ربك هذا استعارة عن الذات. وترشيح الاستعارة ان تصف الاستعارة كانها شيء حقيقي. ها - 00:14:59

من باب ترشيح الاستعارة. فهذا يدعون انه فيه مجاز ايضا فالجلال والاكرام الجلال العظمة والاجرام للمؤمنين بانعمه عليهم. فالجلال والاكرام جمعت صفات الله عز وجل كلها لان صفات الله ما تكون صفات جلال او صفات جمال. صفات الجلال صفات العظمة هي ماذا؟ ذو الجلال. وصفات الجمال هي في الاقامة - 00:15:16

صوت الجبل يعني ماذا؟ صفات الجمال صفة الرحمة مثل الرحيم والعفو وال الكريم والغني. نعم صفات الجلال مثل القهار والعزيز والجبار والمتكبر طيب ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام للمؤمنين بانعمه عليهم فبأي الله ربكم تكذبان يسأله من في السماوات والارض بنطق - 00:15:38

او حال ما يحتاجون اليه من له لسان ينطق بي يسأله بلسانه ومن ليس له لسان يسأله بحاله دالة الحال. يعني الحال عدم النطق الحيوانات ها تسأل الله عز وجل الرزق - 00:16:02

نعم بدلالة حالها نعم. لسان المقال يعني ينطق بلسانه. لسان الحال لا ينطق لسانه يعني مثلا من اراد ان يدعو الله عز وجل اما ان يدعوه دعاء مسألة بلسانه واما ان يدعوه دعاء عبادة بحاله. يعني بصلاتي وصيامي وزكاتي عبادته - 00:16:20

دعاء لله بلسان الحال. ولذلك يسمى هذا دعاء عبادة. يسمى هذا دعاء عبادة. نعم ليس معنى هذا ان الانسان يتترك دعاء المقال اكتفاء بدعا العبادة هذا ليس بصاحبها بل يجمع بينهما معا لانه قد يتتوسل الى الله عز - 00:16:43

عز وجل بالايمان بالعمل الصالح. وقد يتتوسل الى الله بفقره كما قال موسى عليه السلام قال رباني لما انزلته الي من خير فقير. فتوسل الى الله هذا التوسل الى الله بالحال. لم يقل يا رب ارزقني. ها؟ قولي ايوب عليه السلام. رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. هذا توسل - 00:17:00

الله عز وجل منا بذكر حالي بذكر حالي وانا من التوسل المشروع ان يتتوسل الانسان الى ربه بفقره وذله وضعفه و حاجته. نعم فيسأله من في السماوات والارض بنطق او حال ما يحتاجون اليه من القوة على العبادة والرزق والمغفرة وغير ذلك. نعم. تسبيح السماء - 00:17:20

تسبيح حقيقي. هل نقول بلسان لا هذا خطأ ابن كثير انكر هذا القول وكذلك القرطبي لان الله عز وجل قال وان من شيء الله يسبح به بحمده تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن. وان من شيء الا بسبح وبحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. لو كان هذا بلسان الحال لكل الناس يفهون - 00:17:40

لان الانسان الحال معناه ماذا؟ معنى لسان الحال انها مسخرة لما خلقت له. فهذا لا يجهله احد. كل الناس يفهونه. كل الناس يفهونه ولكن الله قال ولكن لا تفقهون التسبيبة ومعنى هذا انه تسبيح حقيقي. تسبيح حقيقي لا نفقهه. نعم لسان المقال. ويدل على ذلك قصة سليمان مع النمل. ايضا التعامل - 00:18:00

لا. حديث ابن مسعود عند مسلم حديث انه قال كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل في زيد النبي عليه الصلاة والسلام. اصحابه يأكلون الطعام ويسمعون تسبيحهم. هذه كرامة لهم. وكذلك سهم الحجر على النبي - 00:18:22

عليه الصلاة والسلام وعند مسلم ايضا. نعم فالمخلوقات لها نطق ولها عقل ولا فهم بل ان بعض بعض العلماء الان هناك آآ عالم ياباني ها آآ له كتاب يتكلم عن - 00:18:36

اثبت ان الماء له عقل يفهم. كان الكتاب مشهور معنا تليفون تسمعون عن دكتور زغلول النجار المصري يعني هو عادل مصرى مهتم بالاعجاز العلمي. وكان يترجم اجزاء من هذا الكتاب. هو هذا الرجل. هم. له كتب كثيرة يعني. كيف ينقل الشيخ - 00:18:51

هذا الرجل اتي بالماء وقرأ عليه واتى بشخص مسلم وهو الشخص المسلم الذي قال له نحن لنا في في شرعنا في ديننا

انك تقرأ على الماء للشفاء. فهو قرأ اتى بهذا الرجل جعله يغرق على الماء ثم شغل التسجيل على الماء. وجعله يتجمد عند درجات حرارة معينة يتجمد - 00:19:10

ووجد ان القرآن عند الماء عندما يقرأ عليه القرآن يتجمد بشكل معين ثابت اشكال ثابتة منتظمة. لو لم يقرأ عليه القرآن وحملته نعم يتجمد باشكال غير منتظمة وفعلا هذه التجربة مئات المرات. حتى كتب كتاب هذه الكتاب اسمه رسائل من الماء - 00:19:31
لو اكتب اسم الرسائل من الماء انا مترجم هذا وهذا عالم كافر يعني ياباني ليس بمسلم اصلا حتى الجمادات كان يتاثر بالقرآن اذا قرأ عليه نعم يسأله من في السماوات والارض - 00:19:50

كل يوم يعني كل وقت هو في شأن امر يظهره على وفق ما قدره في الازل يعني يظهره على وفق ما قدره في الازل. ما قدره في الازل يسمى مادا - 00:20:04

قدر واظهاره لا يسمى مادا قضاء اظهاره لا يسمى قضاء. يعني ما الفرق بين القضاء والقدر؟ هناك خلاف بين اهل السنة في هذا بعضهم قالوا هم هما مترادافان. بعضهم قالوا هذا هو الظاهر ان القضاء - 00:20:19

واظهار ما كان في القدر. يعني قبل ان نجلس هذه الجلسة كانت قدرنا. عندما جلسنا اصبحت قضاء. لأن القضاء في اللغة ومادا والاتمام؟ الاتمام والاتكمال فإذا قضيتم مناسكم اتمتم مناسكم. فالاتمام يعني اتمام مكانة. مكانة في اللوح المحفوظ. هذا هو الاظهار. اظهاره في الواقع شيئا - 00:20:35

شيئا يظهره على وفق ما قدره في الازل. فاظهاره وقضاءه لا يمكن ان يخالف قدره سبحانه وتعالى من احياء يحيي شخص ويميت شخص واعزازه يعز ويذل واذلال واغناء واعدام اعدام افقار يعني. واجابة داع واعطاء سائل وغير ذلك. كل يوم - 00:20:55
هو في شأن تدل على ان الله سبحانه وتعالى صريح احسنت في رد عن الاشاعرة الذين ينفون الافعال الاختيارية ان الله عز وجل فعال ما زال فعالا ليس كما يقول المتكلمون انه - 00:21:15

على مرة واحدة في الازل ولم يعد فعالا بعد ذلك تعالى الله عنا هذا علوا كبيرا. فهي في اثبات الافعال الاختيارية. فبای الاء ربکما تکذبان؟ كيف اقول هذه ليست هذه الاية فقط ايات كثيرة جدا. لذلك الجويني نفسه الجويني هو امام الامام من ائمة الاشاعرة. قال هذه الاية ليس لها جواب عندنا. يقصد قوله تعالى - 00:21:35

قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها. موجة الدلالة منها؟ ان السماء حادث. هم يقولون السماء قديم. قال هذه الاية ليس لها جواب على اعترف بها. يعني احيانا يقولون ليس لا جواب. لا ليعرف كيف نجيب عنه. لأن الله قال قد سمع الادب. نعم. وغير كثير جدا. سنفرغ لكم سنقصد - 00:21:55

لحسابكم يعني لماذا قال هذا؟ لأن الله عز وجل لا يشغله شيء. لا يشغله شيء. ولكن هذا كقوله كقول الولد الاب لولي سافر لك. من باب التهديد والتخييف. وليس فيه شغل. وليس مشغولا. فهذا اسلوب معروف من اساليب العرب يقال للتهديد - 00:22:15
سنفرغ لكم يعني سنقصد حسابكم. ليس معنى اننا مشغولون تعالى الله عن هذا. الله لا يشغله شيء عن شيء. ثم يصبح فارغا. سنقصد لحسابكم ايها الثقلان الانس والجن. فبای الاء ربکما تکذبان - 00:22:35

يا عشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا وكثيرا ما في القرآن يقدم الجن على الانس باعتبار مادا؟ باعتبار الرتبة الزمنية. ان الجن خلقوا قبل الانس. فبای الاء ربکما ما تکذبان. يا عشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا. تخرجوا من اقطار اي نواحي. جمع قطر هو الجانب من جوانب السماوات والارض فانفذوا - 00:22:50

هيا ان تخرجوا امر تعجيز لا تستطيعون التل福德 من اقطار السماوات والارض. لا تنفذون الا بسلطان بقوة ولا قوة لكم على ذلك. فبای ربکما تکذبان. يرسل عليکما شواغ من نار - 00:23:14

السلطان هو كول. بعضهم ادعى ان هذه الاية فيها دليل على ان الانسان في يوم من الايام سيصعد الى القمر. نعم. وان هذا نفاذ من اقطار قد يقال هذا ولكن يبقى ان الله عز وجل قال من اقطار السماوات والارض. وكل الذي يراه الانسان في هذا الكون وماذا هو زينت زينة - 00:23:34

سماء الدنيا انا زينا السماء الدنيا بزينة للكواكب. يعني هذا الكون الذي لم يعلم الانسان قدره حتى الان الذي يقولون له ثلاثة عشرة مiliar سنة ضوئية. كل هذا سميح الدنيا. والانسان لم يعرف نهاية هذا - 00:23:57

ما فوقه من سماوات لا يعلم الا الله عز وجل. يعني الانسان لا يستطيع ان يصل الى اقرب كوكب في المجموعة الشمسية فضلا عن عن باقي المليارات المجرات. ها فكيف ينفد من السماء من السماء الدنيا او السماوات السبع - 00:24:09

يعني اذا قلنا ان الاية تنفي النفوذ مطلقة الا بسلطانكم. اي الا بسلطان لكم. سلطانكم نعم. الا بسلطان لكم وليس لكم قوة السلطان هو ماذا؟ القوة. انظر ماذا قال ؟ الا بسلطان اي بقوة. بقوة لكم. ولا قوة لكم على ذلك. الا - 00:24:23

ان يشاء الله عز وجل كما فعل مع النبي عليه الصلاة والسلام عندما رفعه في المعراج. فوق السبع سماوات نعم فبأي الله ربكم تكذبان يرسل عليكم شواد من نار هو نهبها الخالص من الدخان او معه. يعني اما ان يكون لها بدون دخان او لهب مع دخان - 00:24:43

ونحاسب اي او دخان لا لهب فيه نعم؟ الله لسان النار. عندما تشعل النار يوجد لها السنة. هذا الله يسمى ماذا؟ لسان المرء فلا تنتصران اي تمتنعن من ذلك. يعني لا تستطيعان ان تحفظا - 00:25:02

انفسكم من هذا اللهب وهذا الشواد وهذه النار. بل يسوقكم الى المحشر. فبأي الله ربكم تكذبان ؟ قول يسوق من المحشر كأنه يرى ان السواك والنار هذا هو الاية التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث انه قبل قيام الساعة تخرج نار من من اه - 00:25:21

من قارئ عدن تسوق الناس الى الى محشرهم ولا تعم من هذا؟ ان حاولتكم يعني ان تنقلوا يرسل عليكم الشواط. هذا هو الازهر ويرى ان هذه النار ماذا؟ النار التي تحشر الناس الى ارض المحشر. من علامات الساعة. لكن الازهر ان ان الاية - 00:25:41

كما ذكر غير واحد من المفسرين المقصود بها من الشهاب التي آآترمى من السماء كما ذكر الله عز وجل في موضع اخر وانا لمسنا السماء فوجدناها املأت حرسا شديدا وشهبا. وان تكون نقعد منها مقعدا للسمع فمن يستمع ان يجد له شهابا رصدا - 00:25:59

للجن. نعم. فاذا انشقت السماء اي انفردت افتحت ابوابا لنزول الملائكة. كما قال تعالى وفتحت السماء فكانت ابوابا. فكانت وردة اي مثلها حمرة. مثلها حمرة. تليفون الورد لونه احمر. كما قال تعالى السماء منف - 00:26:15

طرمبة منفصلة متسلقة. فتشقق السماء. نعم فهي يومئذ واهية. والملك على ارجائها. كالدهان كالاديم. الاديم هو الجلد القديم هو الجلد الاحمر على خلاف العهد بها. تخيل عندما تكون السماء كلها حمراء وفتحت ابوابا هذا منظر مخيف عظيم - 00:26:41

اذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان. الجواب اذا محنوف. تقديره مثلا فما اعظم الهواء! الهواء الذي الخوف العظيم في القلوب. فبأي الله ربكم تكذبان ؟ فبأي الله ربكم تكذبان ؟ فيومئذ لا يسأل عن - 00:27:01

فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان عن ذنبه ويسألون في وقت اخر. فوربك لنسألهم اجمعين. يعني يوم القيمة يوم طويل. فيه مواقف. تارة يقول الله عز وجل انهم لا - 00:27:21

انس ولا جاه. وتارة ان يقول انهم ماذا؟ انهم يسألون كما قال ابن عباس عندما سئل عن هذه الايات. ايات في انهم يسألون وآيات في انهم لا يسألون. فقال ذلك - 00:27:40

مواقف في يوم القيمة. لانه يوم طويل. فتارة لا يسألون. قوله تعالى لا يسأل عن ذنب انس ولا جان هذا في موقف. وقيل لا يسأل عن ذنب انس ولا سؤال استعلام. انما يسألون سؤال توبیخ وتقربی. لان الذي يسأل انما يكون سائلا لجهله. والله عز وجل لا يسألهم جهلا منه - 00:27:50

سبحانه وتعالى انما يسأله سؤال ماذا؟ توبیخ. فيكون المعنى ماذا؟ انهم يسألون ولكن سؤال توبیخ وليس سؤال استعلام. ليس سؤال استعلام. واضح هذا فبأي آلاء؟ قال والجان هنا؟ وفيما سيأتي بمعنى الجن؟ والانسان فيما بمعنى الانسان؟ يعني معنى المفرد. بمعنى المفرد. فبأي الله ربكم - 00:28:10

يعرف المجرمون بسيماهم اي سيما العالمة. اي بعلاماته. ما علاماتهم؟ سواد الوجوه وزرقة العيون. كما قال تعالى وتحشر المجرمين يومئذ زرقة نعم فاما الذين اسودت وجوههم فيؤخذ بالنواصي والاقدام. فبأي الله ربكم تكذبان ؟ اي تضم - 00:28:31

ناصية كل منهم الى قدميه. الناصية مقدم الرأس يؤخذ من رأسه هكذا مع قدميه هكذا. من رأسي مع قدميه هكذا. نعم من خلف او من قدام يعني رجله ورأسه من الامام او تكسر ظهره ها ترجع رجله الى الخلف ويلقى في النار ويقال له - 00:28:58

هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون. يطوفون يسعون بينها وبين حميم ماء حار ان شديد الحرارة يسقونه اذا استغاثوا من حر النار وهو منقوص كفاح اصل هو اني حذفت الياء. وعوض عنها بالتنوين. حذفت الياء للتخلص من التقاء الساكنين. ها؟ اسم منقوص الى - 00:29:20

نكر تحذف ياوه كما هو معلوم. فبأي الاء ربكم تكذبان؟ ولمن خاف اي لكل منهم او او لمجموعهم مقام ربه اي قيامه بين يديه للحساب وترك معصيته جنتان. فبأي الاء ربكم تكذبان؟ ذواتاً تثنية ذوات على الاصل - 00:29:47

طيب ولمن خاف مقام ربه جنتان اي بيتان في الجنة منزلتان في الجنة لان الجنة في اللغة هي ماذا البستان. هي البستان. وكل الذي سيأتي في وصف هاتين الجنتين كما سترى - 00:30:14

هناك جنتان كما قال النبي عليه الصلاة والسلام انتهيا في الحديث وما فيهما من ذهب والجنتان اللتين دونهما انتهيا وما فيهما من فضة. وليس بين القوم وبين ان يروا وجههم الا الحجاب. ان يروا وجه ربهم الى الحجاب او كما قال - 00:30:31

صلى الله عليه وسلم في في وصف الجنتين. فالجنتين الاعليان كل شيء فيهما من ذهب والادنى منها كل شيء فيهما ماذا من فضة. ولمن خاف مقام ربه جنتان منزلتان بيتان مسكنان. فبأي الاء ربكم تكذبان؟ تثنية ذوات على الاصل - 00:30:48

ولا مهى ياء. يعني ذوات يصح تسميتها. فلهذا ليس خلاف الاصل يعني. ذوات اي صاحبة افنان اي اغصان زوايا افنان اي اغصان جمع فتنن كطلل طال الوفاة لنفس الوزن ليس كطلل في المعنى انما في الوزن. تعرفون الغصن؟ نعم. فبأي الاء ربكم تكذبان؟ قوله ذوات افنان هذا كقوله تعالى - 00:31:09

وجنات الفافا. ما معنى الفافا؟ اي ملتفت الاشجار. وهذا منظر جميل جدا عندما تكون الاشجار ملتفة الله ربكم تكذبان. فيما عينان تجريان عندما يتكلم عن الجنتين اللتين دونهما سيدقال فيهما عينان ماذا؟ نضاختان. انظر تجريان هذا اعلى لان الجري الجري - 00:31:34

وماذا؟ ما يجري بسرعة ما كثير. اما النضاختان يعني تفوران شيئاً فشيئنا. نقول نضاخة تفور شيئاً فشيئنا كما سيأتي. فترى ان المقارنة نعم مقارنة اعلى مع ادنى. فبأي الله ربكم تكذبان. فيهما من كل فاكهة زوجان. هناك قال ماذا؟ فيهما فاكهة ونخل - 00:31:58

ذكر بعض انواع الفاكهة. اما هنا قال فيما من كل فاكهة. فيما من كل فاكهة زوجان. فيهما من كل فاكهة في الدنيا او وكل ما يتفرّك به زوجان. لماذا قال في الدنيا؟ لانه كما قال ابن عباس ها؟ ليس في الدنيا مما في الآخرة ليس في الآخرة مما في الدنيا الا الاسم - 00:32:18

يعني حتى يألف الانسان كما قال تعالى في سورة البقرة ها كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به في متشابهة وله في ازواج مطهرة - 00:32:38

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اين وصلنا نعم فيما من كل فاكهة في الدنيا او كل ما يتفرّك به الزوجان نوعان رطب ويبس والمر منه بما في الدنيا كالحنظل حلوا - 00:32:52

يعني حتى الفاكهة التي في الدنيا مرة كالحنظل ها الفاكهة مر جداً يكون في الآخرة ماذا؟ حلوا. نعم فبأي الاء ربكم تكذبان؟ متكتفين. بعد ما ذكر الفاكهة والتنعم بالمطعومات. ذكر التنعم بالفرش. متكتفين من اتكاً اتكاً يعني - 00:33:16

حال عامله مذوق ان يتنعمون. يتنعمون متكتفين. فالنعم تلعبون ماذا؟ متكتفين التنعم بالاتكاء يعني انتقدونا. نعم. يرقدون لا لا يكلفون عملا ولا سعياً لتحصيل الرزق. متكتفين على فرش يتنعمون على فرش بطانتها - 00:33:36

من استبراً ما غرظ من الدبياج وخشن. الدبياج هو الحرير. الدبياج هو الحرير. والظهائر من السنديس بطائنه اي. من داخل. الداخل. من السنديس والظهائر من السنديس. والسنديس هو ماذا؟ خفيفة. الحرير ناعم الخفيف. فاذا كان الحشو من الحرير فكيف يكون الظاهر؟ وجدى الجنتين ثمرة - 00:33:56

دان اي قريب يناله القائم والقاعد والمضجع. يعني اذا اراد اذا كان نائما على السالب يريد شيئا من الشجرة هي تأتي اليه. تدنو تقترب منه. فباي الاء ربكم تكذبان فيهن اي في الجنتين وما اشتملتا عليه من العلال والقصور - 00:34:22

قاصرات الطرف العين على ازواجهن المتكثرين من الانس والجن. اما في وصف الجنتين الاخريين. ماذَا قال؟ حور مقصورات فقل ماذا؟ قاصرة هنا قال ماذا؟ مقصورات والقاصرة اعلى من المقصورة انما قاصرة التي قصرت طرفها بنفسها. اما المقصورة التي - 00:34:41

الصراحة ببيروح. وكلهن قاصرات ولكن وصف الاعلى بماذا؟ بانهن قاصرات بانفسهن. ما معنى قاصرات القاصرات يعني تقصر طرفها اي عينها على زوجها الطرف والعين. يعني لا تنظر الى غير زوجها تطلاعا اليه. قاصرة الطرف اي العين على ازواجها - 00:35:05 ان المتكلمين من الانس والجن لم يطمسهن يفتشهن. يعني هن اذكار. افتض البكر اي آآ ازال بكارتها. وهن من او من نساء الدنيا المنشات. كما قال تعالى في اية الواقعه انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا. منشآت يعني مخلوقات خلقا اخر غير خلق الدنيا - 00:35:24

فاما ان يكون هؤلاء الازواج من نساء الدنيا واما ان يكن من الحور العين. انس قبلهم لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان. فباي الى ربكم تكذبان كأنهن الياقوت صفاء والمرجان اي اللؤلؤ بياضا - 00:35:44

فجمع في وصفه بين البياض وصفاء الجلد او اللون الحسن فباي الاء ربكم تكذبان؟ هل ما يعني هذا انکاري. جزاء الاحسان بالطاعة الاحسان بالنعيم. فباي الاء ربكم تكذبان؟ وهذا من كرم الله عز وجل العظيم - 00:36:01

انه وفق وفق عباده المؤمنين الى الطاعة. ومع ذلك سمي فعله احسانا. مع انه هو الذي احسن اليهم ابتداء عندما وفهم الى الطاعة. ومن اي الجنتين المذكورتين جنتان ايضا لمن خاف مقام ربه. ولكن الخوف درجات. الخوف درجات. فباي الاء ربكم تكذبان - 00:36:21

مدة هامتان. دونهما اي في القدر. اقل منهم. ليس في المتن او كذا. اقل منهم. قد يكون في المكان كذلك. لأن لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال ان اهل الجنة يتراوغون اهل الغرف من فوقهم كما ترأون الكوكب الدرى - 00:36:41

الغابرة من المشرق او المغرب. نعم الشاهد الحديث ان من كان اعلى منزلة يكون اعلى مكانة. فأهل الجنة يترون الذين الكوكب في السماء. بعيدين جدا عنهم مدهان مтан سوداء وان من شدة الخضراء. العرب تصف اللون الاخضر الشديد الخضراء بماذا؟ بالسوداء. قوله تعالى فجعله غثاء احوى - 00:37:01

اسود. او اسود. يعني اخضر شديد الخضراء يكون قريب من الاسود من شدة قدرته فباي الاء ربكم تكذبان؟ فيهما عينان نضاختان فورتان بالماء لانقطاعان هذا النضخ اقل من الجرائد. هناك قال فيهم عينان تجريان. فباي الاء ربكم تكذبان؟ فيهما فاكهة ونخل ورمان. هناك قال فيهما من كل زكاة زوجان - 00:37:25

وما منها وقيل من غيرها هما يعني الفاكهة والنخل والرمان فيهما من كل فاكهة فيهما فاكهة ورمان منها اي من الفاكهة وقيل من وغيرهما من هما؟ النخل والرمان منها اي من ماذا؟ من الفاكهة. يعني نقى للنخل والرمان من الفاكهة - 00:37:51

يكون هذا من عطس ماذا؟ من عطس الشيء على نفسه. الفاكهة هي النخل والرمان. وقيل الفاكهة غير النخل والرمان. فباي الاء وربكم تكذبان سيدنا اي الجنتين وقصورهما خيرات اخلاقا حسان وجوها - 00:38:16

نعم وهذه اعظم صفات المرأة ان تكون جميلة الوجه حسنة الخلق فباي اداء ربكم تكذبان حور شديدات سواد العيون وبياضها الحوراء تجمع بين صفتين. سعة العين عينها واسعة. وبياضها بياض عينها شديد البياض وسواد وشديد السواد. مقصورات - 00:38:33

في الخيام. هناك قال قاصرات الطرف من ضر مجوف. الخيمة الوحيدة خيمة المؤمن في الجنة. تكون من لؤلؤة مجوفة. ها ستون ميلا في السماء. ارتفاع ستين ميل في السماء. اللي يقولوها - 00:38:52

واحدة مجوفة. للمؤمن فيها اهلون لا يرى بعضهم بعضا يعني له بيت كبير جدا. هذا البيت جداره من اي شيء من اللؤلؤ. ارتفاعه ستون

ميلا في السماء. للمؤمن في كل مكان منها اهل ازواج ليرى بعضهم بعضا - 00:39:05

من ضر مجوف مضافة الى القصور شبيهة بالخصوص يعني هو يقول الخيام هذه من اللؤلؤ داخل ماذا؟ داخل القصور. شبيهة بالخصوص والخدر هو مثل الخيمة التي تجلس فيها البكر مثلا فوق السرير. ها - 00:39:21

واضح؟ فهذا يقول يعني الخيانة هذه جزء من قصوره كانها غرف في ماذا في القصور في الجنة. نعم. بمعنى ان يعني مستورة بمعنى لا يراها احد. لا يراها غير الزوج. نعم. لا يراها - 00:39:43

فبأي الاء ربكم تكذبان لم يطمحن انس قبل ازواجهن. ولا جان فبأي الاء ربكم تكذبان متكتفين اي ازواجهن واعراب كما تقدم حال يعني. على رفرف خضر جمع رفرفة والرفرف والبساط. اي بسط او - 00:40:01

يعني متكتلين على على بساط اخضر. على ازواجه من المؤمنين من الانس والجن نعم موقع سرة الطرف معناها لا يرين غير ازواجهن. وهنا مقصورات بمعنى محبوسات. فإذا كن محبوسات اي مستورات - 00:40:23

الزم من هذا انهن كذلك ماذا؟ قاصرات. لا يرين غير ازواجهن. فهن قاصرات بمعنى ان هو ده في الخيام لا يراهن احد. وبالتالي هن هن قاصرات الطرف يعني لا لا ينظرن الى غير الى غير ازواجهن. نعم - 00:40:43

على رفرف الخضر الجمع رفرفة اي قسط او وسائل عبقرى حسان جمع عبقرية اي تنافس. الطنافس مثل وسائله وبأي الاء ربكم تكذبان. تبارك اسم رب ذي الحال والاكرام. تقدم ولفظ اسم زائد. في هنا صفة لاي شيء. صفة للرب. وقول - 00:41:01

من زائد هذا ليس ب صحيح. لأن الاسم يطلق على المسمى الاسم لله عز وجل هو المسمى. قال تعالى سبح اسم رب الاعلى. فالتسبيح بالاسم والاسم والذات. سبح اسم رب الاعلى. هل وهلنا - 00:41:23

في قوله تعالى سبح اسم رب الاعلى ان لفظ زائد. هذا مبني على قول الجهمية. الجهمية يقولون ان الاسم غير المسمى. اما اهل السنة لهم قولان. يقولون ان الاسم هو المسمى او الاسم للمسمى كما قال الطبرى. لكن لا يقولون ان الاسم غير مسمى. لأن في هذا لأن في هذا انه تأتي احيانا بعض النصوص - 00:41:38

ويكون الاسم فيها ليس هو المسمى. انما المقصود ماذا؟ نفسه لفظ الاسم. كقوله عليه الصلاة والسلام في البخارى يقول الله عز وجل انا مع عبدي اذا ذكرني وتحركت بي شفتاه. من تحركت بي شفتاه؟ اي باسمى. وانا المقصود ماذا؟ ان الاسم ليس مقصود بالمسمى - 00:41:58

اما اكثر النصوص يأتي فيها ماذا؟ الاسم. بمعنى المسمى. عندما تقول سبح اسم رب الاعلى. اي سبح ذات رب الاعلى. واضح؟ فقوله هنا اسم زائد هذا ليس ب صحيح بل هذا لفظ آآليس زائدا ومثل قوله تعالى آآسبح اسم رب الاعلى وغيره من الايات - 00:42:18

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت مسمى او للمسمى صح؟ هذا اسم. نعم. اما نقول ان الاسم هو المسمى او نقول ان الاسم للمسمى كما قال الطبع - 00:42:37

استدالا بقوله تعالى والله الاسماء الحسنى. فنقول الاسم للمسمى. المسمى بمعنى مجاز صح؟ مسمى الذهن. ثم نقول ربك اليك هو الزات ثم زاد لأ ما هو الاسم هو المسمى بمعنى - 00:42:47

ان عندما تقول سبح اسم رب الاعلى. انك لو سبحت الرب. قل سبحان رب الاعلى. امين. وقلت سبحان اسم رب الاعلى في كل الحالين انت سبحت الذات. هذا المعنى - 00:43:00